

منزلة التوحيد وأهميته 2 - المحاضرة 41 - العقيدة - المستوى الأول 2 - أ.د.عبدالله عمر سليمان الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - [00:00:00](#) وصحبه ومن اهتدى بهداه ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات في مستهلي هذه المحاضرة ونستكمل ما بدأناه في الحديث عن بيان منزلة علم التوحيد او منزلة التوحيد في العقيدة وكنا ذكرنا مجموعة - [00:00:50](#) من النقاط الدالة على اهمية العقيدة ومنزلتها في دين الله سبحانه وتعالى وكنا قد انتهينا الى العنصر السادس وهو انه سبب للتمكين والاستخلاف في الارض اه النقطة السابعة وهي امتداد لهذه النقطة لكنها من وجه اخر وهي - [00:01:10](#) ان التوحيد هو سبب الامن والاهتداء في الدنيا والاخرة والدليل على ذلك ما ورد في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وهذه الاية - [00:01:31](#) مر الكلام فيها في فيما تقدم بالتفصيل وعن سبب نزولها واستشكال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هذه الاية اول ما نزلت وقالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه قال انه ليس بالظلم الذي تذهبون اليه الم تقرأوا وتسمعون قول لقمان - [00:01:54](#) لابنه يا بني لا شرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فهذه الاية انما هي في ان الظلم المذكور في هذه الاية بمعنى الشرك ولهذا قال الله عز وجل الذين امنوا - [00:02:14](#) ولم يلبسوا لم يخلطوا ايمانهم بظلم اي بشرك ما هو اه اجره؟ ما هي النتيجة؟ اولئك لهم الامن وهم مهتدون آآ بقدر تحقيق الايمان وسلامته من اي شائبة من شوائب الشرك - [00:02:29](#) يكون الامن والاهتداء. هذا وعد الله عز وجل. والله لا يخلف باعادة. الامن والاهتداء. الامن في الدنيا والاخرة والاهتداء في الدنيا والاخرة بقدر نقص هذا الايمان بقدر ما ينقص الامن والاهتداء - [00:02:50](#) اذا كان الظلم هنا الظلم المطلق وهو الشرك الاكبر فيقابله الحرمان من الايمان من الامن والاهتداء المطلق الدنيا والاخرة واذا كان النقص انما هو الظلم الذي حصل انما هو مطلق الظلم - [00:03:11](#) فانه ينقص من الايمان والاهتداء بقدر ذلك الظلم الحاصل اه النقطة الاخرى تلي هذه وهي ان التوحيد سبب لمغفرة الذنوب جميعا في هذا يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:03:38](#) ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لا شك ان هذه يعني منزلة عظيمة فائدة قوية جدا ولذلك عد بعض العلماء هذه الاية انها من ارجى الايات مع انها من اخوف الايات ففيها الخوف والرجاء - [00:04:00](#) وفي هذا يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى يقول نعمة عظيمة قال في في قوله تعالى لمن يشاء نعمة عظيمة من وجهين. الاول انه ان كل ميت على ذنب دون الشرك - [00:04:26](#) لا يقطع عليهم بعذاب فهو تحت المشيئة والامر الثاني ان تعليقه بالمشيئة فيه نفع للمسلمين وهو ان يكون العبد على خوف وطمع وهذا لا شك انه من ما يعني يحرص الانسان عليه ويجتهد في في في في - [00:04:43](#) في ان يسلم من محبطات الاعمال بالكلية وهي مانعة الغفران وهي الشرك وان يجتهد فيما يقربه الى الله سبحانه وتعالى. فلذلك قالوا

هي ارجى اية واخوف اية في ان واحد ولذلك - 00:05:06

هذه الاية تحمل الرد على طائفتين على الوعيدية الغلاة وعلى الوعيدية المرجئة فعلى الوعيدية المرجعة انه جعل من على الوعيدية

صريحة في انه بين ان الله لا يغفر للشرك. اما دون الشرك - 00:05:26

فهو يمكن ان يغفر له. وقال ويغفر ما دون ذلك. فلفظ ويغفر ما دون ذلك رد على الوعيدية الذين يقولون بانه لا يغفر الله يعني الكبائر

كالشرك وفي قوله لمن يشاء رد على الوعيدية وهم المرجعة - 00:05:57

اليست المغفرة لكل احد وانما هي لمن شاء وهذه تبين معتقد اهل السنة في حكم مرتكب الكبيرة وهو من مات على التوحيد وهو

مصر او ملم بكبيرة من الكبائر فنقول انه لا يخلد - 00:06:17

النار ولكنه تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه كما دلت عليه هذه الاية. هذه الاية تفهم مع اية الزمر في قول الله عز وجل

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:06:35

ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهنا قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. فكيف نجمع بين الايتين؟ في اية الزمر

ان الله لا ان الله - 00:06:50

يغفر الذنوب جميعا اي لمن تاب الله يقبل ويغفر الذنوب حتى وان كان الشرك. لمن تاب. وهذه الاية اية النساء انما هي في من مات

مصرا على كبيرة. مات ولم يتب - 00:07:04

فهو ان كان موحدان كان مشركا فلا يغفر له والعياذ بالله. وان كان دون الشرك وهو تحت المشيئة قد يغفر الله له وقد لا يغفر له. على

كل الاية تبين منزلة التوحيد - 00:07:19

وهو انه يمنع من خلود الخلود في النار. ويدل على ان العبد يعني معرض الى مغفرة الله عز وجل ومشيتته. وان دخل النار فانه لا

يخلد فيها وفي هذا المقام يعني يحسن ان نشير الى حديث - 00:07:34

من احاديث الرجاء العظيمة وهو حديث ما يسمى بحديث البطاقة وهو ما جاء في ما رواه الترمذي وحسنه عن عمرو بن العاص عن

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى - 00:07:52

عنهما انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة

وتسعون او تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل - 00:08:03

مد البصر ثم يقول اتكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقولوا لا يا رب تنقطع الحجة فيقول افلك عذر؟ فيقول لا يا رب

فيقول بلى ان لك عندنا حسنة - 00:08:22

فانه لا ظلم عليك اليوم فخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما

هذه البطاقة مع هذه السجلات - 00:08:42

فقال انك لا تظلم الشاهد قال فتوضع السجلات في كفة كفة الميزان والبطاقة التي فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده

ورسوله في كفة قال وطاشت السجلات وثقلت البطاقة - 00:09:05

فلا يثقل مع اسم الله شيء فاصل ثم نعود لاستكمال التعليق عليه بعد الفاصل الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة

الله بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:09:25

عماد الدين ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلة بين العبد وربيه. فضائل سامية وخصال

عالية. اجتمعت في عبادة واحدة. انها الصلاة كما انها تمحو الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل

منه كل يوم - 00:09:48

خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا. وتبعد

الانسان عن الوقوع في المعاصي والمنكرات قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فكيف لعقل ان - 00:10:23

رد كل هذه الهدايا والعطايا. ويعرض نفسه لسخط الله وعذابه. فقد توعد الله المتهاون في ادائها فقال وحين يسأل اهل النار عن سبب

دخولهم فيها يكون اول جوابهم لذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة - [00:10:51](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اكبر الكبائر. وان اثمه عند الله اعظم من اثم قتل النفس واخذ الاموال. ومن اثم الزنا والسرقة وشرب الخمر. وانه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في - [00:11:30](#)

في الدنيا والاخرة. فدين بلا صلاة كبيت بلا عماد فانها ميزان النجاة وسبيل الفلاح فاحرص على اقامتها وسلامتها. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:11:53](#)

الحمد لله. هذا ما يسمى بحديث البطاقة الذي مر الكلام عليه وهو حديث عظيم وحديث يدل على منزلة هذه الكلمة العظيمة عند الله سبحانه وتعالى هذه الكلمة طاشت بسجلات من الذنوب والكبائر كثيرة جدا - [00:12:21](#)

هنا ولهذا يقول فيها ابن تيمية رحمه الله تعالى فهذا لما اقترن بهذه الكلمة من الصدق والاخلاص والصفاء وحسن النية اذ الكلمات والعبادات وان اشتركت في الصورة الظاهرة فانها تتفاوت - [00:12:55](#)

بحسب احوال القلوب تفاوتت عظيمًا انتهى كلامه رحمه الله تعالى. ومعنى ذلك او يستفاد من هذا الحديث ان الاعمال عند الله عز وجل لا تتفاضلوا بصورها وعددها وكثرتها وانما تتفاضل - [00:13:12](#)

بما تتفاوت تتفاضل بما في القلوب من اثر لهذه الاعمال وقد تكون الصورة واحدة العمل واحدا ولكن النتيجة والاجر متفاوت كما بين السماء والارض فهنا هذي البطاقة التي طاشت بهذه السجلات - [00:13:34](#)

صورتها انه قال لا اله الا الله ونحن نعلم ان هناك من يقول لا اله الا الله وعنده وهذه البطاقة لكنه يدخل النار من الموحدين وذلك لاختلاف اثر لا اله الا الله هذه البطاقة في القلوب - [00:14:02](#)

الثمرة انما هو اثر القلوب. وما يصاحب هذه الكلمة من اثر في القلب واذا قال بصدق واخلاص وآآ صفاء وحسن نية كان لها هذا الثقل وهذا الاثر. اما اذا كانت كلمة عابرة على اللسان من غير اثر لها في القلب - [00:14:20](#)

فبعض الذين يرددون لا اله الا الله متوعدون بدخول النار والعياذ بالله ولا ينفعهم كلمة لا اله الا الله. النقطة التالية لهذه النقطة وهي التاسعة من منزلة العقيدة ان او التوحيد ان التوحيد هو ملة ابينا - [00:14:41](#)

ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم التي امر الله تعالى بها نبيه صلى الله عليه وسلم وامره باتباعها فقال الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - [00:15:04](#)

وما كان من المشركين ما كان من المشركين وتقدم معنا معنى الحنيف وهو المائل عن الباطل الى الحق والميل عن الباطل استقامة سلوك السبيل السبيل القوي. وايضا من دعوته عليه السلام دعوة ابينا ابراهيم عليه السلام حيث قال - [00:15:19](#)

قال الله تعالى عنه واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امانا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. الله اكبر ابراهيم الخليل الذي حطم الاصنام بيده عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم - [00:15:48](#)

يخشى على نفسه لا اقول الشرك الخفي وانما عبادة الاصنام وهو الشرك الجلي الواضح وهذا دليل على انه يجب على المسلم ان يخشى الوقوع في الشرك لان الشرك منه جلي ومنه خفي - [00:16:07](#)

وهو اعظم ذنب عصي الله سبحانه وتعالى به ولهذا قال ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى قال ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه السلام اذا كان ابراهيم يخشى على نفسه ان يعبد الاصنام - [00:16:27](#)

فكيف لا نخشى نحن على انفسنا فهذا يدلنا على حاجتنا الى التوحيد وعلى ضرورة تخوفنا من الشرك وهذا مما كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان يخاف - [00:16:42](#)

الشرك ورد عنه في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه لان هناك الشرك كما لا يخفى على الجميع - [00:16:56](#)

وهو ما يقابل التوحيد هناك شرك جلي وهو الظاهر البين كعبادة الاصنام. وهناك شرك خفي يدب الى القلوب خفي قد لا يشعر به الانسان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم - [00:17:13](#)

الشرك الاصغر. فسل عنه عليه الصلاة والسلام فقال الرياء لان الرياء يدب الى القلب وقد لا يشعر الانسان به فهو نوع من انواع الشرك الخفي ولهذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر من ان يشرك به شيئا وهو يعلمه. قد يكون في اللفظ قد يكون في -

[00:17:31](#)

التفاتة القلب قد يكون في كامر خفي امر كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني اخفى من ديبب النمل الاسود على الصفة الملساء فهو يدب الى القلب ديببا نسأل الله العافية والسلامة. ولهذا اه ينبغي علينا جميعا ان نحصر على الاستغفار من الشرك

- [00:17:52](#)

وخفيه اللهم اني اعوذ بك ان ان اشرك بك شيئا وانا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه. واذا كان هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

فما احوجنا نحن الى - [00:18:16](#)

هذا الدعاء اه ايضا من منزلة التوحيد انه اشرف العلومي او اشرف الاعمال على الاطلاق. وهذا مر معنا الاشارة اليه فيما تقدم ويدل

على ذلك حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل - [00:18:27](#)

قال ايمان بالله ورسوله ايمان بالله ورسوله. فهذا يدل على ان افضل الاعمال هو الايمان بالله ورسوله وهو التوحيد وهذا دليل على ان

الايمان عمل ان العمل من الايمان رد على المرجئة - [00:18:51](#)

وجاء ايضا انه اعلى شعب الايمان الايمان شعب كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم صحيح الايمان بضع وسبعون شعبة او

ست بضع وستون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله. التوحيد هو اعلى هذه - [00:19:10](#)

اه اه الشعب وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان والحياء شعبة من الايمان ولذلك لما كان الايمان والتوحيد هو

في محل الصدارة في الاعمال وهو افضل الاعمال على الاطلاق - [00:19:26](#)

ما هو الاساس في مراتب الدين هو الاساس في مراتب الدين اما اركان الايمان فهو اولها. واساسها كما في حديث جبريل واما اركان

الاسلام فهو الركن الاول ايضا. والاساس وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:19:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حتى اركان الاسلام الاخرى انما شرعت لتحقيق التوحيد الصلاة مفتتحة بالتكبير الله اكبر ومعناه

ان يعتقد الانسان في يقين قلبه ان الله اكبر من كل شيء. فلا يلتفت الى غير الله عز وجل - [00:20:13](#)

قرآن الصلاة وهي ام الكتاب التي فرضها الله علينا في كل ركعة من صلاتنا كم فيها من المعاني من معاني التوحيد كلها في التوحيد

الحمد لله رب العالمين. توحيد الربوبية الرحمن الرحيم توحيد الاسماء والصفات - [00:20:38](#)

ما لك يوم الدين من الربوبية اياك نعبد واياك نستعين وهي الالهية وهي التي قال فيها الله عز وجل هذه بيني وبين عبدي ولعبدني ما

سأل العبودية لله عز وجل والاستعانة من الله عز وجل لعبده على عبادته سبحانه وتعالى. فهي كلها - [00:20:56](#)

بالتوحيد من اولها الى اخره الزكاة ما هي الزكاة هي الطهرة يطهر الانسان ويخرج حب الدينار والدرهم من قلبه لله سبحانه وتعالى

الصيام ما معناه وهو اختبار للانسان مراقبة الله عز وجل وخلوته - [00:21:14](#)

هل يعبدوا الله حقيقة يخشى الله عز وجل يشعر بمراقبة الله عز وجل له او لا الحج انما شرع ابتداء قال فاهل بالتوحيد. من اوله

لاخره في التوحيد. فكل العبادات انما هي لتحقيق التوحيد وفي التوحيد - [00:21:40](#)

فاصل ثم نعود لاستكمال الفقرات التالية الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله العقيقة هي الذبيحة التي تذبح

عن المولود. تقربا الى الله تعالى. وشكرا على انعامه بنعمة الولد - [00:21:59](#)

وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ويشترط في سيرها ما

يشترط في الاضحية بالضأن والمعز. فالضأن ما اتم ستة اشهر فاكثر. والمعز ما اتم سنة - [00:22:27](#)

فاكثر ولا يباع لحمها ولا جلدها ولا شيء منها. والتقى فيها من العيوب ما يتقى في الاضحية عوراء البين عورها. والعرجاء البين

عرجها. والمريضة البين مرضها. والهزيلة ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود - [00:22:50](#)

فلا تصح عقيقة قبله. وتستحب العقيقة في اليوم السابع. فان تعذر فيسن ذبحها في الرابع عشر فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي

والعشرين ويوم الولادة يحسب من السبعة ولا تحسب الليلة ان ولد ليلة. بل يحسب اليوم الذي يليها - [00:23:14](#)

قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة يؤكل منها ويهدى ويتصدق ولم يرد في ذلك تحديد فكيف ما فعل فجائز؟ ويجوز ان يخرج اللحم نيئا او مطبوخا - [00:23:36](#)

والطبخ افضل فهو زيادة في الاحسان وشكر النعمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستكمل الحديث في منزلة التوحيد وكنا شرعنا في الكلام فيه انه اشرف الاعمال على الاطلاق ولذلك اه تصدر جميع ما امر الله سبحانه وتعالى به - [00:24:03](#)

بل افتتح الله تعالى به القرآن الحمد لله رب العالمين. وختم به القرآن قل اعوذ برب الناس واول امر في القرآن انما هو بالتوحيد وخاصة توحيد العبادة لقول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:24:42](#)

فاول امر في القرآن انما هو تحقيق العبودية لله عز وجل. واول نهى في القرآن انما هو فيما يقابل التوحيد وهو قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وانتم تعلمون فهذا اول نهى في القرآن دل على - [00:25:04](#)

اهمية التوحيد وخطورة ما يقابله او ما يناقضه وآآ يدل على ذلك ايضا القرآن اصلا. الجميع في التوحيد وهذه سيأتي لها الكلام في حينها وتفصيلها فيما سيأتي ان شاء الله. آآ صدر الله تعالى به - [00:25:23](#)

وهو النهي عن الشرك اه الوصايا العشر التي ذكرها الله عز وجل في سورة اه الانعام وفي قول الله عز وجل قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:25:43](#)

وبالوالدين احسانا. صدر هذه الوصايا بالنهي عن الشرك دليل على خطورة الشرك وهذه الايات ورد كما جاء في عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال من اه اراد ان يقرأ - [00:26:01](#)

وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى العشر ايات من سورة ال عمران قل تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وهذه الوصايا من المحكمات وهي في جميع الشرائع كما - [00:26:23](#)

جاء في بعض الآثار مما يدل على منزلة التوحيد وخطورة ما يقابلها فكما ان التوحيد هو افضل الاعمال فالشرك هو ما يقابل التوحيد هو اعظم الذنوب وهو اعظم ذنب عصي الله سبحانه وتعالى - [00:26:42](#)

به على الاطلاق وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. سبحانه وتعالى وهذا يدل على خطورة الامر يدل على هذه المنزلة ايضا انه الميثاق الذي اخذه الله تعالى على بني ادم - [00:27:03](#)

الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. وقال تعالى عن بني اسرائيل واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل الا تعبدوا الا الله - [00:27:23](#)

وبالوالدين احسانا. والنصوص في هذا المعنى كثيرة. من منزلة التوحيد وهي النقطة الاخيرة وهي كثيرة جدا لكن نكتفي بما هو مذكور هنا ان التوحيد شرط لدخول الجنة ودل على ذلك الاية السابقة التي اشرنا اليها - [00:27:42](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك بها التوحيد شرط لدخول الجنة فلا يدخل الجنة الا الموحد. قال تعالى ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن هذا هو الشرط - [00:28:04](#)

واولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. نسأل الله الكريم من فضله وفي الاية التي مرت معنا ما يدل على ذلك. في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر - [00:28:21](#)

او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ولا يغلمون نقيرة ومن جاء بما يناقض التوحيد فليس له حظ في الجنة والعياذ بالله وهذا يدل على الايات التي سبقت الاشارة اليها وفي قوله الله عز وجل في الاية الاخرى - [00:28:35](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار نسأل الله العافية والسلامة. والايات في هذا المعنى كثيرة وممر معنا الاشارة الى شيء - [00:28:58](#)

منها فيما تقدم وجاء في حديث اه عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:29:16](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق قال ادخله الله على الجنة على ما كان من العمل ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. معنى ذلك ان مآله الى الجنة - [00:29:30](#)

نعم قد يكون عنده كبائر قد يعفو الله سبحانه وتعالى عنه بها قد تمحى بالحسنات اذا كانت من الصغائر قد آآ يعني يشفع فيه وتقبل الشفاعة قد تمحى بالمصائب التي يعني اه يلاقيها - [00:29:50](#)

في الدنيا وقد يدخل النار بحسب لكنه لا يخلد فمآل الموحد الى الجنة ابتداء او مآلا نسأل الله ان يعيذنا من النار وان يدخلنا الجنة بمره وفضلته وكرمه النصوص في هذا المعنى كثيرة تدل - [00:30:11](#)

على هذا المعنى وهو اشتراط التوحيد في اه دخول الجنة فلا يدخل الجنة الا الموحد ان الله لا يغفر ان يشرك به انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:30:38](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك وقدمننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لا تنفع الاعمال اذا لم تكن اذا لم يكن قد حقق العامل التوحيد - [00:31:00](#)

ولهذا لما سألت عائشة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان وكان محسنا من المحسنين يحسن الى الناس ويقدم لهم يعني الطعام وغير ذلك هذا عمل احسان فهل هو نافعه - [00:31:19](#)

يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقل قط ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين فلا ينفعه احسانه نعم يجازى على احسانه باحسان في الدنيا اما الآخرة فما له في الآخرة من خلاق والعياذ بالله - [00:31:35](#)

من لم يأت بالتوحيد نصيب له في الآخرة ولا يظلم ربك احدا. الله عز وجل يعطي المحسن في الدنيا من غير موحد يعطيه اجره وثوابه وجزاؤه في الدنيا اما الآخرة - [00:31:52](#)

ليس له فيها نصيب لانه لم يحقق التوحيد فهذا الشرط شرط مهم جدا وهو انه لا يدخل الجنة الا من حقق التوحيد فمآل الموحد الى الجنة نسأل الله الكريم من فضله. تختلف المنازل باختلاف تحقيق - [00:32:12](#)

التوحيد فالناس درجات في تحقيق التوحيد ولذلك جاءت الجنة درجات على حسب توحيدهم وايمانهم وكلما على الايمان التوحيد قلت المعاصي وارتفعت وارتفعت الدرجات الجنة اذا اثقل الموحد المعاصي بضعف ايمانه وتوحيده - [00:32:32](#)

وكثر معاصيه قلت درجته وان كان من الناجين عند الله عز وجل قد يدخل النار يعذب بحسب كبائره التي آآ اقترفها والمخالفات التي وقع فيها وقد يعفو الله سبحانه وتعالى - [00:33:02](#)

له من اول وهلة اه طبعا الصغائر هذه تكفرها الحسنات كما قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. فالحسنات تمحو صغائر الذنوب على القول على ما ذهب اليه جمهور العلماء - [00:33:19](#)

اه اما الكبائر فلا بد لها من توبة هناك من اسباب موانع او من اسباب اسقاط العقوبة او موانع تحقق العقوبة صاحبة الكبيرة من اجلها التوحيد كما ذكرناه. منها المصائب التي تصيب الانسان - [00:33:40](#)

في الدنيا فكلها يعني يكفر بها الذنوب في هذا نأتي الى ختام هذا اللقاء آآ الى ان نلتقي مرة اخرى استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:01](#)

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:22](#)